ثم ينجو ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ان
كرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فيضربني رجل بسيفه فيقتلني فقال
يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار وروى ابن ماجة عن سعد قلت
يا رسول الله ان دخل على بيتي فبسط يده ليقتلني قال كن كخير ابني آدم
وتلى هذه الآية لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين ش ثم ما ذكر من الفتن قد افتتح بابها
بموت عمر ولم تزل تتزايد حتى الآن وارجو الله الحكم على يد القائمين
بالقسط شهداء لله فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال خير هذه الامة اولها
واخرها وفي وسطها الكدر فقد قالت العرب دين دين ولم يزل يقوى
قولها بذلك حتى يظهر بهم الدين الخالص لله لكنهم ما داموا يهتمون
بالسؤال عن الصغيرة ويهون عنها ولا يبالون بارتكاب الكبيرة فهم
على ضعفهم في دين الله حتى اذا نهاهم عن الكبيرة لا سيما اكتساب
المال الحرام تقوى دينهم ونصروا به على البغاة والكفار ربا الله روى مسلم عن
سالم ابن عبد الله بن عمر قال يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة وما اركبكم الكبيرة
سمعت ابي يقول الفتنة تجيء من ههنا واومى بيده نحو المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل
موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله وقتلت نفسا فنجيناك
من الغم وفتناك فتونا وروى البخاري ومسلم عن المقداد قلت يا رسول الله
ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله انا اقتله قال لا تقتله فانك
قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته

التي

٧٨ باب في ذكر تعظيم ذنب قتل النفس التي حرم الله الا بالحق

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ش فمن لا يتحرى في غزوه بما حكم عليه الشرع في كفار او بغاة وقع في الافتنة التي يسئل عنها يوم الله فان الله قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما

التي قالها وروى عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة
من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري فطعنته
برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله ٣ فما زال يكررها حتى تمنيت
اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية انه قال افلا شققت
عن قلبه وفي رواية لمسلم انه قال يا رسول الله استغفر الله لي قال فكيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت ٧ يوم القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول فكيف
تصنع بلا اله الا الله ٧ ما لم تصب دما حراما ش فالحاصل ان الحكم في هذا الشأن
اليوم صعب جدا وهو من زلة اللسان والقدم في حكم الله فواجب على الامام
ان يتبين في شأنه حتى لا يقاتل الا من اعلن بكفره بالله او يقاتل البغاة
على بغيهم حتى يفيئوا عن بغيهم ويقبلوا الصلح في الله فمتى اعلن الكافر
اسلامه بنطق الكلمة وبلغ بها التعبد من دون الله وجب على المقاتلين
ان يكفوا ايديهم عنه ولو سولت تعبدا لله قال تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام اي الايمان
لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي لاجل غرض من الدنيا
يتعلل عليه به فيقتله فلا يفعل ذلك الا الذي لا يبالي بمحاججة لا اله الا
الله لكن اهل هذا الزمان لئام لا نعرف لهم حالة يصدقون بها في الله
لكنا امرنا بالظواهر والله يتولى السرائر والحساب عليها يوم الله قال تعالى
يوم تبلى السرائر اي تختبر بما فيها من خير وشر فما له من قوة ولا ناصر
اي الانسان الجاحد الكفور لا يجد له ما يتقوى به على معاصيه ولا ناصر يشفع له

٣ قالت يا رسول الله انما قالها متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله

٧ اذا جاءت يوم القيمة

وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في فسحة من دينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)